

## الخصائص الموسيقية لأعمال الفنان خالد محمد علي

زياد هادي عبدعلي

كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد

[z.z.h1976@gmail.com](mailto:z.z.h1976@gmail.com)

### ملخص

يهدف البحث: (إلى الكشف عن الخصائص الموسيقية لأعمال الفنان خالد محمد علي). وقد احتوى الإطار النظري على ثلاث مباحث وفي كل مبحث عدد مواضيع، الأول الإشكال الموسيقية العربية و الثاني التأليف الآلي للموسيقين العراقيين و الثالث الفنان خالد محمد علي، ودرس أربع عينات من المجتمع الكلي للبحث، اختيرت بطريقة قصديه طبقية، ومن خلال تحليلها ظهرت العديد من النتائج أهمها، استعمل الفنان السلام المتنوعة في أعماله في الشكل الموسيقي الواحد، بالإضافة إلى ظهور مديات لحنية أوسع في البناء اللحني ٨٥%\_١٠٠%.

كلمات المفتاحية : الخصائص الموسيقية، أعمال ، الفنان ، خالد محمد علي.

### Abstract:

The aim of this study is to reveal the musical characteristics of the works of the artist Khaled Mohamed Ali. The theoretical framework chapter consists of three main headings: the first is the Arabic Musical Forms, the second is the nstrumental Composition of Iraqi Musicians, and the third is Khaled Muhammad This study has analysed four samples that represent the field of the study, which were chosen in an intentional, stratified manner. The results were various, but the prominent is that the musician used numerous scales in each single musical form. In addition to the emergence of wider melodic ranges in the melodic structure, which 85%-100% .

**Key words:** Properties musical ,Business ,artist , Khaled Muhammad ail

### الفصل الأول :

#### أولاً: مبررات البحث:-

تعدُّ الموسيقى العراقية المرتبطة في حضارة وادي الرافدين أولى الحضارات الإنسانية التي لها دوراً مهماً في مسيرة الحضارات وتطور الفكر الإنساني العراقي رغم تغيّر فلسفة العصور المتعاقبة وقيمها الجمالية

وارتباطاتها بالموسيقى، ومن هنا وباعتبار الموسيقى الآلية إحدى من الوسائل التعبيرية المهمة التي تعكس ملامح العصور فقد تنوعت الموسيقى الآلية في الثلاثينيات من القرن العشرين باعتبارها من المراحل المهمة في تاريخ الموسيقى العراقية، حيثُ ظهر التأليف الموسيقي للإشكال الموسيقية الشرقية بشكل تدريجي لدى الموسيقيين العراقيين، لاسيما بعد تأسيس معهد الموسيقى ( معهد الفنون الجميلة من قبل وزارة المعارف العراقية آنذاك)، إذ أصبحت هناك نهضة موسيقية بعد أن تخرج مجموعة من الفنانين العراقيين من الذين كان لهم الأهمية الكبيرة في التأليف الآلي الموسيقي وخاصة في آلة العود في الإشكال الموسيقية الشرقية المتنوعة مثل ( السماعي و لونكة و البشرف، الدولاب و القطعة الموسيقية )، ومن هؤلاء الفنانين الذي كان امتداد لأساليب التأليف للآلة العود في العراق هو الفنان خالد محمد علي، وهو واحداً من الفنانين العراقيين المهمين الذي تميز في طريقة التأليف الموسيقي في الإشكال الموسيقية الشرقية التي استخدمت في الثقافية الموسيقية في العالم العربي ومن ضمنها العراق، بسبب امتلاكه طريقة متفرد في تأليف والعزف الذي يجمع بين القديم والحديث والارتجال في الإشكال الموسيقية الشرقية والذي كان له التأثير خاص والمبتكرة في التأليف الموسيقي، ليس آلة العود فحسب بل لآلات شرقية، مثل (القانون والكمان والسنتور)، وفي ضوء ما تقدم، فإن الأمر يدعو إلى دراسته الأعمال الموسيقية للفنان المذكور بصورة علمية مفصلة وطبقاً لمستوى مناهج البحث العلمي المنهجي للتعرف على أعماله كون هذا الموضوع لم تجر دراسة عن هذه الأعمال بصورة عامة حتى هذا اليوم على حد علم الباحث، لذلك كان الدافع كبيراً لمعرفة ماهي: (الخصائص الموسيقية لأعمال الفنان خالد محمد علي) .

**ثانياً: أهمية البحث:** تتجلى أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

١\_ تكمن أهمية هذا البحث بالكشف عن دراسة خصائص أعمال الفنان خالد محمد علي الموسيقية بصورة عامة.

٢\_ يُعد مصدراً أكاديمياً يفيد المكاتب العراقية والعربية في مجال الفن الموسيقي العربي من خلال ردها بمرجع أحد الفنانين الموسيقيين العراقيين المبدعين.

٣\_ تكمن أهمية هذا البحث للطلبة الباحثين، من خلال معرفة الأساليب الجديدة في تأليف الإشكال

الموسيقية الشرقية.

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى معرفة الخصائص الموسيقية لأعمال الفنان خالد محمد علي عبر منهج الوصفي التحليلي يعتمد على معايير موضوعية على أساس وجود أسس والقيم الفنية موسيقية في العمل الموسيقي، التي يجب أن تتوفر فيه وتتكامل، حيث أن خلو العمل منها أو عدم ترابطها سوف يكون العمل ضعيفاً، وتعتبر من أفضل المعايير وأكثرها مرونة؛ ومن المعايير المهمة أيضاً الأسس الفنية والجمالية التي تتمثل في التكوين والتوازن والترابط والتنوع وحدة الوزن واللحن من خلال الجمل الموسيقية الأكاديمية في الأشكال المنهجية العربية، بالإضافة إلى العنصر الجرس الصوتي والتي تتمثل في الألوان الصوتي لآلة العود ودرجاتها وانسجامها والمدى الصوتية للعمل الموسيقي .

رابعاً: حدود البحث:-

١\_ حدود الزمانية : من ١٩٧٦ إلى ٢٠٢٠ .

٢\_ الحدود المكانية: في جميع الأماكن التي انتقل إليها.

٣\_ الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على أعمال الفنان خالد محمد علي.

خامساً: تحديد المصطلحات:-

أ\_ الخصائص: "جمع لكلمة ( خصيصة ) ، وكلمة ( أختصه ) : أفرده به دون غيره ، ويقال أختص فلان بالأمر (ابن منظور، دت : ٢٩٠). وخص فلان بالشيء: فضله به وأفراده، وخصوصاً الشيء ، ضد عمه ، والخاصة : ضد العامة ، و خصائص : نسبة إلى الخاصة ، والخاص : ضد العام ، والتخصص : ضد التعميم ، واختصه بكذا : خصه به (لويس معلوف ، ١٩٨٦: ص ٨٠-١٨١) .

الخصائص اصطلاحاً: هي مجموعة من الصفات والمميزات التي ينفرد بها فنان أو نموذج محدد من الإشكال الموسيقية دون غيرها (الكريم، ٢٠٢٠: ص ٣) .

الخصائص إجرائياً: هي مجموعة من الصفات التي امتازت بها الأعمال الموسيقية للفنان خالد محمد علي وفق عناصر تكوين أعماله، والتي ركز الباحث فيها على الجانب اللحني .

ب\_ أعمال الفنان اصطلاحاً: "وتعني كلمة أعمال (اسم) مصدر أعمل أو إعمال الفكر، و يشير تعبير

"أعمال الفنان" إلى الأشياء التي أنتجها الفرد من خلال تطبيق مجموعة من الأفكار والمفاهيم والتقنيات لأغراض جمالية أو فنية و يمكن أن تكون هذه الأشياء ملموسة أو غير مادية ( الموسوعة العمية ، <https://ar.warbletoncouncil.org/obra-de-arte> ) .

ت\_ خالد محمد علي : وهو مؤلف موسيقي وعازف على آلة العود من العراق ، ولد في مدينة الموصل في عام ١٩٦٠م، تعلم مبادئ العزف على العود من عمه فاضل حمدون وهو في التاسعة من عمره، بعدها أشرف على تعليمه الأستاذ أكرم احمد حبيب بالإضافة إلى أعطاه دروساً في آلة الكمان الغربي تحت إشراف أحمد عبد الهادي الجوادي وهو لم يتجاوز الخامسة عشرة، من عمره .

### الفصل الثاني :

الإطار النظري: المبحث الأول: الإشكال الموسيقية العربية: أ\_ ماهو الشكل : يمثل الشكل الموسيقي (الفورم) أحد العناصر التي تتجاوز حدود التأليف الموسيقي ليكون شاهدا على تطور الممارسة الموسيقية وعلى مختلف التحولات التي تطرأ على التأليف الموسيقي في مراحل مختلفة من الزمن ( القلاي، ٢٠١٧م : ص ١ ) ، لذ لا نستطيع أن نقف بمعرفتنا للشكل الموسيقي عند ترتيبه في الشكل الخارجي للعمل الموسيقي ولكن يجب أن تمتد إلى كل ما يمكن أن يساعد على فهمه من الجانب الأدائي الموسيقي من الجانب الموسيقي و ترتيب أنشاء الجملة الموسيقية من تأليف الجمل يسبقها كتابة الوزن. يُعد الشكل الموسيقي (فورم ) احد أهم المواضيع في دراسة الموسيقى ضمن مجال الثقافات الموسيقية في العالم سواء كانت موسيقى شعبية أو موسيقى منهجية مبتكرة، وتكمن الشكل الموسيقي في سياقات مختلفة ،" ففي سياق التأليف الموسيقي يكون من أولويات عملية التأليف تحديد الشكل الموسيقي كي تسير عملية التأليف وفق هيكل بنائي محدد يقود بالنتيجة إلى ابتكار العمل الموسيقي المطلوب، وفي سياق الأداء فان كل شكل أو قالب موسيقي له مؤدون مختصون ففي الكونشرتو يتطلب الأمر عازفا بارعا مختصا بأسلوب موسيقي معين ( البدر، ٢٠١٩ : ص ٩ ) .

ب- مفهوم الشكل الموسيقي (Musical Form): وقد ارتبطت (الشكل الموسيقي ) بمراحل تاريخية عدة منها بنوع المادة الموسيقية، وبتطور الآلة الموسيقية، فضلا عن تقدم النظرية الموسيقية وخصوصا

التدوين الموسيقي الذي أسهم بشكل كبير في نقل المادة الموسيقية من منطقة إلى أخرى وعزفها بنفس يتكون العمل الموسيقي من عدد من القطع الموسيقية التي تشكل أقسام أو أجزاء العمل الموسيقي، "إن انتظام أجزاء العمل الموسيقي ضمن عمل موسيقي معين وبتسلسل ومواصفات محددة، تشكل بما يعرف باسم ( الشكل الموسيقي)، كما أن شكل العمل الموسيقي بحجمه على طريقة تنظيم هذه الأجزاء فيه ( البدر، ٢٠١٩ ص ١٣).

**ت\_ الأشكال الموسيقية:الدولاب:** "وهو مؤلف موسيقي عربي آلي استهلاكي يسبق عادة الغناء العربي التقليدي، وذلك في مقدمة وصلات الغنائية للقوائد والأدوار والقطايق ويسير على لحن المقام الذي اخذ منه، وتركيبه بسيط وألحانه وإيقاعاته سهلة ويكون عادة على ميزان الوحدة البسيطة (٢/٤) (طارق حسون فريد، ٢٠١٦: ص ٤٤٣)، إما السلم الموسيقي للدولاب يكون من نفس نوع سلم الأغنية غالبا أو العمل الموسيقي، ويكون قياس الميزان من الميزان ثنائي أو ثلاثي أو رباعي بسيط، ويكون خاليا من إي تنوع نغمي أو إيقاعي، بسبب قلة جملة الموسيقية ، طريقة عزف الدولاب تعتمد على إن تقوم الفرقة الموسيقية بعزف الدولاب وتكراره أكثر من مرة (مرتان عادة)" وهو بمثابة التمهيدي لتحديد نوع السلم والأسلوب والصفة المطابقة لتلك المادة الغنائية، ويطلق على الدولاب الموسيقي بـ( الفكرة الأدائية المختصرة)، وهو خالي من المحدوديات كعدد البارات أو ترتيب الوزن أو الإيقاعي أو السرعة المترنومية" (الجابري، ٢٠١٧: ص ٢٨).

**التحميلية:** " وهي مشابهة تماما للدولاب عدا بعض الاستثناءات والتي تتلخص كما يلي: بعد عزف الجملة أو الجملتان الرئيسة للتحميلية مرة أو مرتان يقوم احد العازفين بالارتجال على نفس إيقاع التحميلية وسلمها الموسيقي ويمكن أن يكون عزفه اللحن التحميلية الأصلي ولكن مع بعض الارتجال" ( البدر، ٢٠١٩: ص ١٠٣).

**المقدمة الموسيقية:** وهو احد الأشكال العربية المنهجية وهو الشكل الموسيقي الذي أصبح في محل التحميلية والدولاب و خاصة في آخر القرن العشرين وحتى اليوم ونحن في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين بدأ المؤلفون الموسيقيون في ابتكار مقدمات موسيقية تكون ذو وقت طويل بالإضافة إلى جمل

لحنية تكون متنوعة ومتعددة في تنوع الإيقاعي من الجانب الإيقاع و الوزن و النغمي من خلال الثراء اللحني وتنوع السلالم والمقامات والانتقالات مما يمنح هذه المقدمات الموسيقية خصوصية نغمية أي لحنية تميزها عن الإلحان الأغنية المرافقة لهذه المقدمة .

**القطعة الموسيقية ( المقطوعة):** "وهي عمل موسيقي مستقل مشابه إلى حد كبير لشكل المقدمة الموسيقية، إلا انه لا يرتبط بشكل أو قالب موسيقي آخر كما ترتبط المقدمة الموسيقية بشكل الأغنية مثلاً" (البدري، ٢٠١٩ : ص ١٠٣ \_ ١٠٤)، وتكون ترتيب الجمل الموسيقية في شكل القطعة الموسيقية يشكل واضحة و متناسقة مع الأنموذج الإيقاعي إلى حد كبير، حيث يتم استخدام بعض القطع الموسيقية كموسيقى مرافقة لأشكال الفنية التي تهتم بالحركة (حركية راقصة) والتي تكون متعددة .

**البشرى:** وهو أحد ثلاث الأشكال الموسيقية الشرقية المنهجية انتقلت إلى الثقافة الموسيقية العربية من تركيا، بسبب الاختلاط الثقافي العربي التركي في فترة الاحتلال التركي للمنطقة العربية ، " ويعد البشرى شكلاً موسيقياً محددًا يتكون من خمس أجزاء مختلفة للحن، أربع منها تسمى خانات (مفرداً خانة) والجزء الخامس يسمى التسليم. (البدري، ٢٠١٩: ص ١٠٥)"، "ويكون تأليف شكل البشرى وفق أوزان إيقاعية كبيرة نسبياً ولكنها بسيطة وغير مركبة، أما أجزاءه الخمس فلها صفات عامة يلتزم فيها المؤلف الموسيقي من الجانب التأليفي اللحني والإيقاعي (البدري، ٢٠١٩: ص ١٠٦)، والأجزاء هي: **الخانة الأولى:** في هذه الخانة يتم التركيز على المقام الموسيقي الرئيسي في شكل البشرى، إما **التسليم:** حيث يعتبر هذا الجزء من أهم الأجزاء في شكل البشرى والذي يعكس إمكانيات المؤلف الموسيقي في الحفاظ على صفاته المهمة، وفي **الخانة الثانية:** ففي هذه الخانة يقوم المؤلف الموسيقي بتوسعة الحانته من خلال الإبداع في الخانة الأولى من خلال توسعة المدى اللحني واستخدام العرضيات في الجمل الموسيقية إما في **الخانة الثالثة:** ففي هذه الخانة التي تمثل ذروة العمل أو الشكل الموسيقي، حيث تكون حركة الجمل الموسيقية المؤلفة في المناطق العالية الجوابات من اللحن الميلودى فضلاً عن استخدام الانتقالات النغمية مرتبة، وفي **الخانة الرابعة:** التي تعتبر القراءة المختلفة للحن البشرى ضمن مقامه الموسيقي الأساسي، حيث يكون التركيز على الجو النغمي العام للبشرى من خلال منحى اللحن باتجاه الثبات والاستقرار و الاستعداد إلى الختام، "والبشرى لا يختلف عن

السماعي من حيث الخانات الأربع وطريقة الانسيابية في إعادة الخانات والتسليم، وكذلك كيفية مضاعفة قراءة القيم الزمنية، ولكن الاختلاف يقع في نوع الإيقاع المستخدم في البشرف، فهو يقبل أنماطا إيقاعية غير إيقاع السماعي الثقيل، ويختلف في السرعة الأدائية والتي تكون نشطة من شكل السماعي ( الجابري، ٢٠١٧: ص ٢٣ ) .

- **السماعي**: وهو الشكل الموسيقي العربي المنهجي الذي تعود أصوله إلى الثقافات الموسيقية التركية والتي انتقلت إلى موسيقانا العربية. وهو الشكل الموسيقي الأكثر انتشارا في الموسيقى العربية، " والسماعي لا يختلف بشكل عام عن شكل البشرف من ناحية ترتيب تتابع أجزاءه، إلا انه يكون أصغر حجما من البشرف ( البدر، ٢٠١٩: ص ١٠٦)، ويتكون السماعي في التركيبة لعدد البارات في كل خانة ما بين أربع أو خمس أو ست بارات في الأكثر، و يستخدم السماعي الأوزان المركبة في الخانات وتسليم، عدا الخانة الرابعة فيها تنوع في الوزن حيث تكتب عادة بوزن بسيط ومختلف عن الإيقاع الأساس للسماعي .

٢\_ **المبحث الثاني: التأليف الآلي للموسيقين العراقيين: أ\_ مفهوم التأليف: الآلي العربي: التأليف الموسيقي:** "هو حالة إدراك للتعبير والانطباعات الموسيقية، وكيفية ممارستها على الآلات في المعزوفة، فهذا الخط البياني مختلف ومختلط التضاريس الصوتية في صعود والهبوط، يجعل من هذه المعزوفة أو المقطوعة الموسيقية تتبع بالحيوية والمشاعر، ما يجعلها مشوقة للاستماع" (<https://www.alittihad.ae/>، موقع الإمارات اليوم)، ومن تلك الأشكال معروفة لدى المؤلف من خلال دراسته الأكاديمية، وهي متنوعة وكثيرة، وعلى سبيل المثال الأشكال المنهجية العالمية (قالب السوناتا، قالب الروندو ، قالب التنوعات) والأشكال الموسيقية المنهجية العربية مثل ( السماعي، البشرف، اللونكا، الدولاب، التحميلة، المقدمة الموسيقية، القطعة الموسيقية ) .

ب- **المؤلفون العراقيون في الشكل الموسيقي:** قبل الحديث عن المؤلفين العراقيين لابد من معرفة ماهي " المؤلفات و ماهو المؤلف، فلمؤلفات هي جمع مؤلف، ويقصد به في الموسيقى إنشاء قطعة ليست بمستوى الألحان الشعبية المتوارثة، إنما بمستوى التأليف الذي يُعبّر به الفنان (Composer) عن نفسه، وظهر هذا المفهوم في تاريخ الموسيقى منذ حوالي عام ١٢٠٠م ( حسام الدين زكريا، ٢٠٠٤: ص ١١٢)،

"إما المؤلف: فهي المقطوعة موسيقية تُؤلف باستخدام الأسلوب اللحني المتعدد (الكونترابوينت) أو باستخدام اللحن العمودي (هارموني) ضمن شكل موسيقي (Form) يحدد بنائها وطريقة جمع الجمل الموسيقية" (صادق فرعون، ٢٠٠٧: ص ٧٧)، "والمؤلفات: جمع مؤلّف، ويقصد به: إنشاء قطعة ليست بمستوى الألحان الشعبية المتوارثة، إنما بمستوى التأليف الذي يُعبّر به الفنان عن نفسه" (ميسم هرمز توما، ٢٠١٥: ص ٧).

### ٣- المبحث الثالث: التأليف الموسيقي عند الفنان خالد محمد علي :-

أ- البدايات الفنية : كانت بداياته الفنية بكتابة أولى مؤلفاته عام ١٩٧٦ والتي كانت بمثابة الخطو الأولى في عالم التأليف الموسيقي من خلال رأيته الفنية التي تتمثل بتأثره بإرث والموروث العراقي وبالفنانين والموسيقيين من أبنائها وهم ( إبراهيم الموصلي وإسحق الموصلي وزرياب وعثمان الموصلي والأخوين جميل بشير ومنير بشير). أن التأليف الموسيقي من وجه نظر الفنان خالد محمد علي هو ( موهبة في الأساس يتبعها دراسة معمقة، ودراية وإلمام بنظريات الموسيقى وقواعدها وشروطها) كذلك معرفة المقامات الموسيقية بكل أنواعها وفروعها وأصولها الشرقية والغربية ومعرفة الأوزان والإشكال الموسيقية إضافة إلى المخزون حاصل كبير من المواد المسموعة المتنوعة على مر السنين لتصبح خبرة متراكمة بعد ذلك بإمكان المؤلف الموسيقي أن يضع ويصوغ لحنًا وعملاً فنياً متكامل ، ولعل المرحلة التي انتقل فيها إلى بغداد عام ١٩٧٩ هي التي قادته إلى آفاق أوسع في التأليف الموسيقي، ففي العام المذكور انتقل إلى بغداد لأكمل دراسته الجامعية فيها، حيث قام العديدة من الأمسيات والمحاضرات الفنية في العراق وفي البلدان العربية والأجنبية آنذاك ومنها، (موسكو، بيترسبرغ، بلجيكا، الأردن ). ومن هنا أعددّه المعنيون بشؤون الموسيقى أحد عازفي العود و المؤلفين الموسيقيين المهمين في عصرنا هذا لإتقانه أساليب وألوان الموسيقى العراقية و الشرقية والتي انعكست على مؤلفاته الموسيقية مثل سماعي اللامي وسماعي حجاز (من وحي المقام العراقي) والقطعة الموسيقية بعنوان (رحلة إلى تونس ) التي كتبت بأسلوب الموسيقى التونسية .

ب- أسلوبه الفني: " و يعرف الأسلوب الفني هو كل طريقة أو عمل يقوم به متخصص في مجال فني ما و بشكل مميز ومتفرد بأسلوب خاص به، بحيث يهدف من خلاله إلى علاج أو تنويع أحد مكونات العمل

الفني أو مجموعة منها ( لموسوعة العربية، <https://mawdoo3.com> )، " ومن الأمور المهمة والأساسية في مصدر تكوين الأسلوب في العمل الفني هي الخبرة ، وهذا ما يؤكد (جون دوي) إن متراكم التجريب وتحقيق علاقات بنائية متطورة عنما سبق وما أنجز من علاقات وسياقات هو نقطة التغير التي تنقل من مرحلة إلى مرحلة أخرى" (نمير إبراهيم جميل، ٢٠١٣: ص ٥٠) .

ت - أهم أعماله الفنية: من أهم أعمال الفنان خالد محمد علي التي تشمل الأشكال الموسيقية المنهجية العربية من كالسماعيات والبشارف واللونغات وقطع موسيقية والتي يتراوح عددها ثمانية وعشرين عملاً، والتي وضعت جزء منها في ألبومه الأول وهو بعنوان (أوتار حائرة) ، وفيما يلي الجدول التالي لأعمال الفنان خالد محمد علي الموسيقية وبصورة عامة :-

- |                                 |                               |                      |
|---------------------------------|-------------------------------|----------------------|
| ١_ صباح الخير (قطعة موسيقية )   | ١٢- لونكا الخيال              | ٢٣_ سماعي عراق       |
| ٢_ سماعي عجم ( يبابيع )         | ١٣_ الوجه الآخر سماعي بياتي ) | ٢٤_ سماعي حجاز كار   |
| ٣_ أيام زمان                    | ١٤_ بشرف حجاز                 | ٢٥_ سماعي شد عربان   |
| ٤_ سماعي نهاوند ( أوتار حائرة ) | ١٥_ سماعي حجاز                | ٢٦_ سماعي كرد عشيران |
| ٥_ سماعي نهاوند ( أوتار حائرة ) | ١٦_ ليلي بغدادية              | ٢٧_ سماعي شرقي رست   |
| ٦_ سماعي صبا                    | ١٧_ سماعي عجم عشيران          | ٢٨_ سماعي جهاركاره   |

**الدراسات السابقة:** ليس ثمة دراسات سابقة تناولت مشكلة البحث أو هدفه، فقد خصص الباحث قدراً من الأهتمام وتمكن من الحصول على بحث منشور ورسالة ماجستير ارتبطت مع موضوع الدراسة الحالية ولكن بصورة غير مباشرة ، البحث المنشور ( الدراسة الأولى) : البحث المنشور بـ ( خصائص تلحين في شكل السماعي لدى الفنان خالد محمد علي ) للباحث ( مراد نصير ) في مجلة الأكاديمي في العدد ٩٦ لسنة ٢٠٢٠، إذ كانت مشكلة البحث تكمن في التساؤل التالي: لماذا لم تدرس خصائص تلحين شكل السماعي لدى الفنان خالد محمد علي رغم إنتاجه الكثير من أعمال السماعي. إما الدراسة الثانية: رسالة الماجستير الموسومة بـ (أسلوب تأليف قالب السماعي عند الموسيقيين العراقيين ) للباحث (ثائر خليل إسماعيل) التي قدمها إلى مجلس كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد ٢٠١٥ م، إذ كانت مشكلة البحث تكمن في الحاجة إلى

إجراء دراسة علمية حول أسلوب تأليف قالب السماعي عند الموسيقيين العراقيين كما تناولت في أقطارها النظري وأسلوب تأليف قالب السماعي من الناحية الأدائية والتعبيرية .

### الفصل الثالث

أولاً - منهج البحث: أتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث .

ثانياً- مجتمع البحث: لتحديد مجتمع البحث قام الباحث بجمع المؤلفات الموسيقية للفنان خالد محمد علي من خلال الفنان نفسه والتي بلغت ٢٨ مؤلف موسيقي .

ثالثاً: عينة البحث: اشتملت عينة البحث على ٤ من مؤلفات الموسيقى، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية طبقية وبلغت (٢٠%) من المجتمع البحث الأصلي، بعد أن يتم عرضها على عدد من الخبراء ولأسباب التالية: (السماعيات الأكثر شهرة، الأعمال التي تُدرس في المعاهد والكليات، اختلاف الإيقاعات للعمل، كون إن الأعمال لا تنتمي إلى شكل موسيقي واحد من الأشكال الموسيقية الشرقية وإنما شملت أشكال (السماعي، ولونكا، القطعة الموسيقية) .

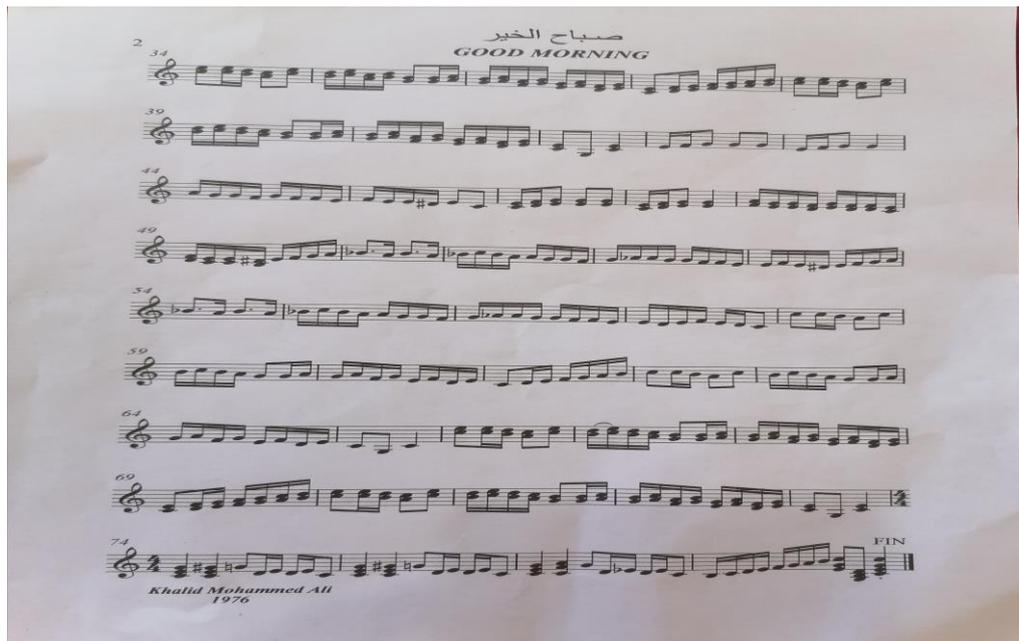
رابعاً: أداة البحث: معيار التحليلي الموسيقي: لتحديد المعيار التحليلي يخدم موضوع البحث وتحليل نماذج عينات لغرض الكشف عن الخصائص الموسيقية لأعمال الفنان خالد محمد علي من الجانب اللحني، وذلك بعد إطلاع على عدد من أنظمة التحليل الموسيقي، إضافة إلى معايير التحليل الموسيقي المعدة في رسائل الماجستير المقدمة إلى قسم الفنون الموسيقية - كلية الفنون الجميلة، ومن أجل الحصول على أفضل النتائج قام الباحث بتحديد فقرات المعيار التحليلي والذي تم عرضه على عدد من الخبراء المختصين في هذا المجال لبيان مدى صلاحيته وبينان نسبة الاتفاق (ملحق، ١)، ويشمل المعيار التحليلي الفقرات الآتية: سلم المقام: وهنا يتم تحديد أسماء المقامات التي ظهرت في النماذج المختارة من العينات، إما المدى اللحني: وفيه يتم تحديد أعلى وأخفض نغمة في المسار اللحني، ثم حساب البعد الفاصل بينهما، ولأجناس اللحنية: يقتصر على مفهوم الأجناس المستخدمة والأنواع التي اعتمدها الملحن في تلحين أعماله، إما الإعادات: وفيه يتم تحديد أشارت الإعادة والإرجاع ومدى تكرارها العمل الموسيقي. السرعة النسبية للحن: وهو يتم تحديد السرعة النسبية للعمل الموسيقي .

خامساً - الصدق: بعد إن قام الباحث بتحديد المعيار التحليلي قام بعرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين لبيان صلاحيته وقد اطلع السادة الخبراء على تفاصيل فقرات المعيار تم إجراء بعض التعديلات اللغوية على الطلب المقدم وعلى بعض فقراته، وبعد استكمال التعديلات اكتسب الأداة جاهزيتها وكانت نسبة الاتفاق بين الخبراء ١٠٠% بحسب معادلة كوبر.

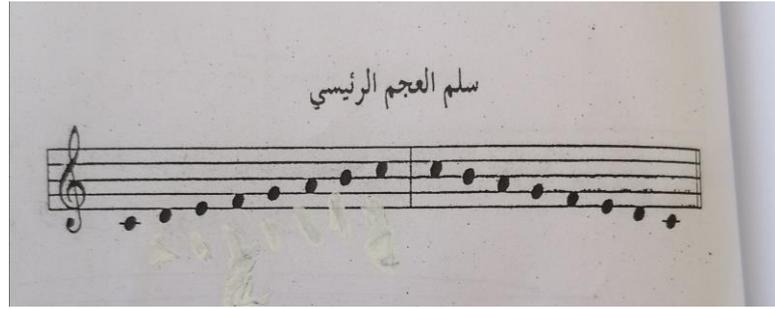
سادساً- الثبات: الثبات بين المحللين، لغرض تحقيق هذا النوعين الثبات تم اختيار أنموذجين من العينات (٤,١)، وأعطيت إلى محللين آخرين، وبعد الانتهاء من التحليل، كانت نسبة الاتفاق الباحث والمحللين بلغت ٥٠% بحسب معادلة سكوت .

### الفصل الرابع

التحليل الموسيقي للعينات الأربعة: أولاً: قطعة الموسيقية (صباح الخير).



تحليل العينة الأولى : مؤلفة قطعة موسيقية بعنوان (صباح الخير )، وصف الأنموذج : أ\_العنوان: صباح الخير، ب- المؤلف: خالد محمد علي، ت- تاريخ التأليف: ١٩٧٦ م : أولاً: سلم المقام: سلم القطعة الموسيقية التي يتكون منها هو سلم عجم على درجة (الدو) وكما في الشكل رقم



عيون شاردة  
ESCAPED EYES  
Khalid Mohammed Ali  
1993

الحانة الأولى

45

3

4

5

6 التسليم

7

8

9

10 الحانة الثانية

11

Musical score for 'Escaped Eyes' (Part 1) in G major, 1/8 time. It consists of 11 staves of music. The first staff is marked with a tempo of 45 and includes a trill (tr) and a sixteenth-note triplet (3). The second staff has a trill and a triplet. The third staff has a trill. The fourth staff has a trill and a triplet. The fifth staff has a trill and a triplet. The sixth staff is marked 'التسليم' (Taslim) and has a triplet. The seventh staff has a triplet. The eighth staff has a triplet. The ninth staff has a triplet. The tenth staff is marked 'الحانة الثانية' (Al-Hana al-Thaniya) and has a triplet. The eleventh staff has a triplet.

عيون شاردة  
ESCAPED EYES

12

13

14

15

16

17

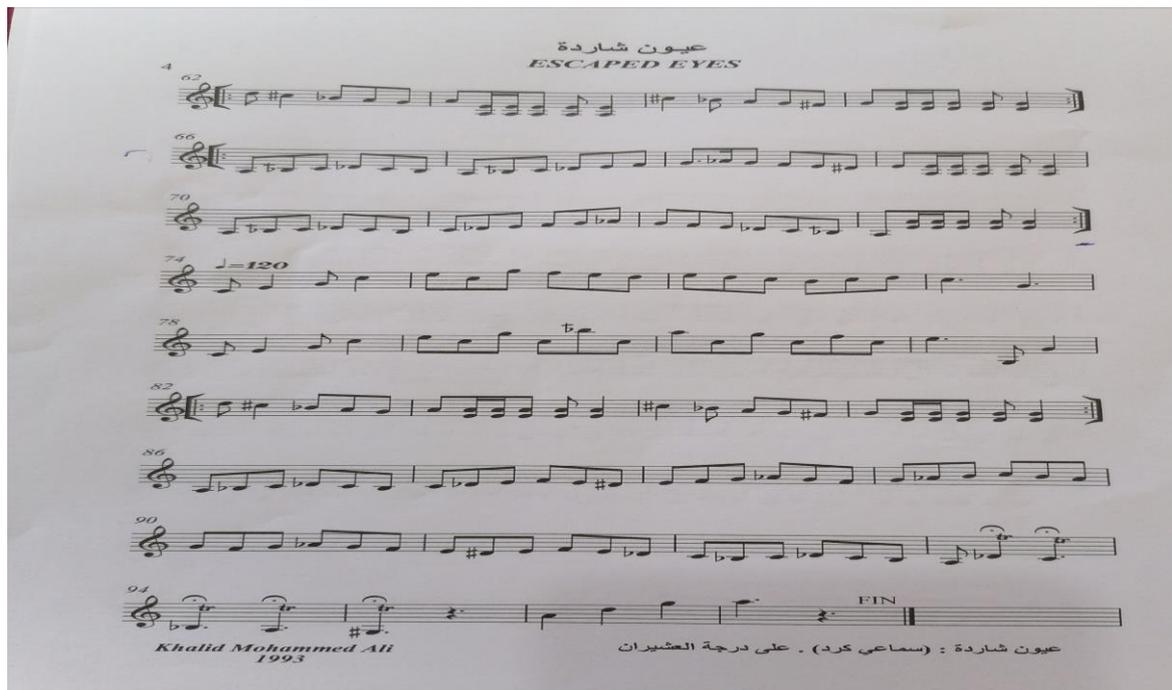
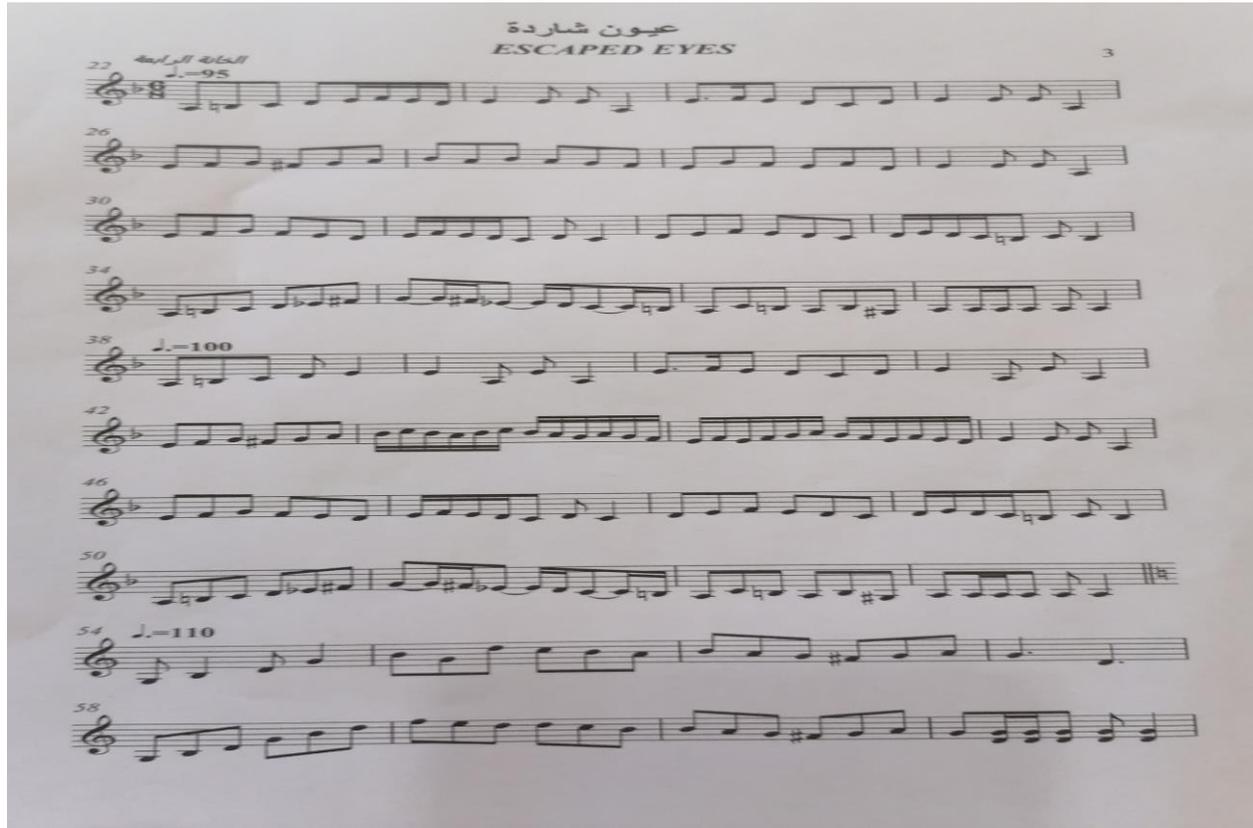
18 الحانة الثالثة

19

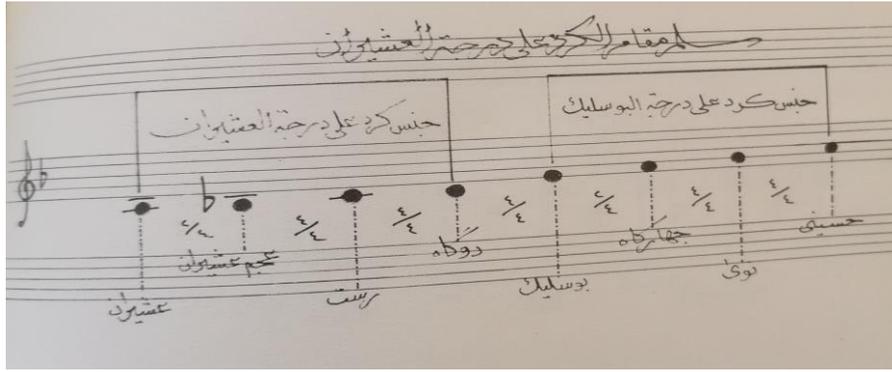
20

21

Musical score for 'Escaped Eyes' (Part 2) in G major, 1/8 time. It consists of 10 staves of music, numbered 12 to 21. The twelfth staff has a trill and a triplet. The thirteenth staff has a trill and a triplet. The fourteenth staff has a trill and a triplet. The fifteenth staff has a trill. The sixteenth staff has a trill. The seventeenth staff has a trill. The eighteenth staff is marked 'الحانة الثالثة' (Al-Hana al-Thalitha) and has a trill. The nineteenth staff has a trill. The twentieth staff has a trill. The twenty-first staff has a trill.



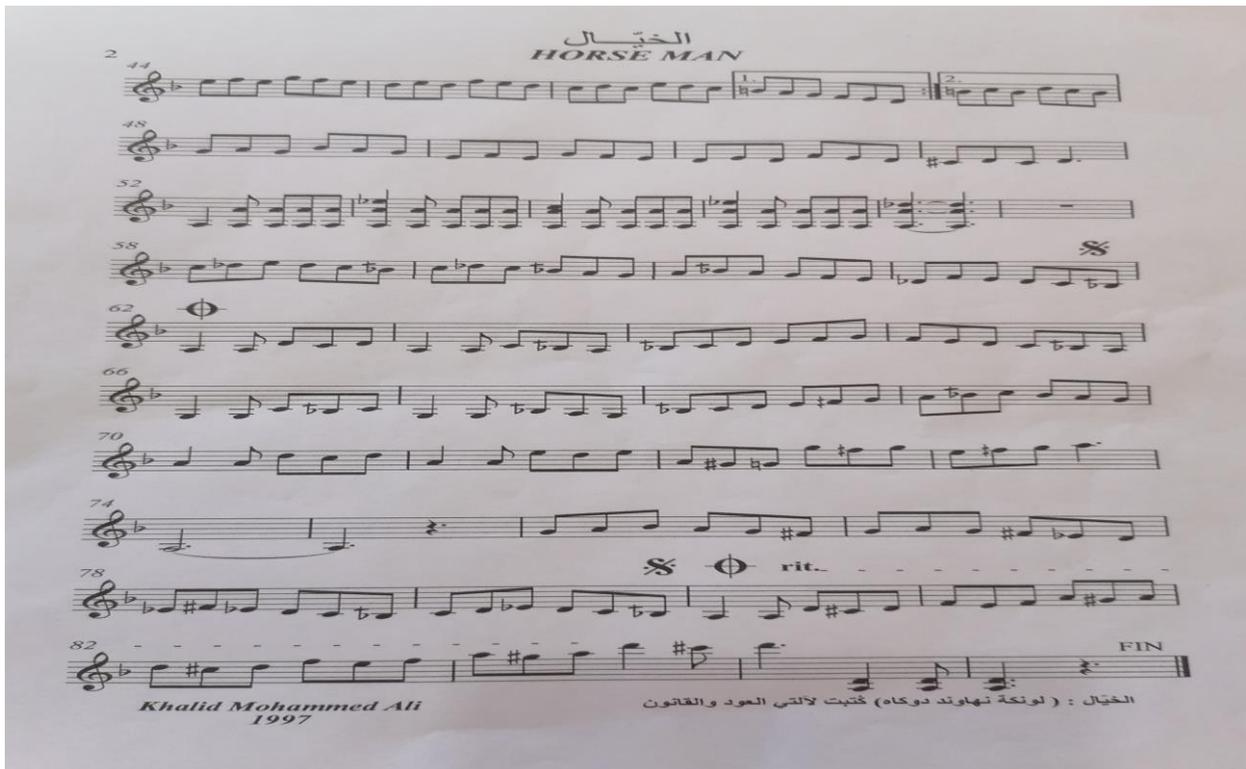
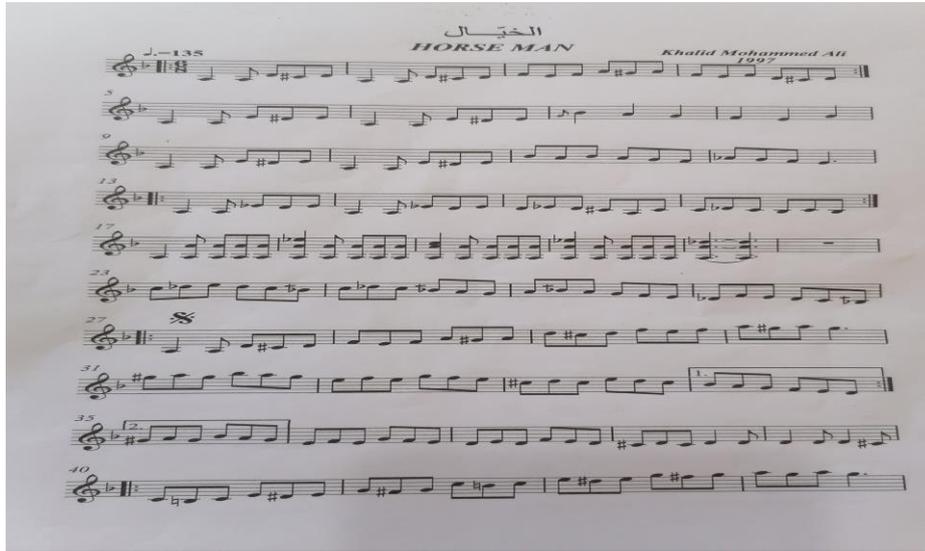
تحليل العينة الثانية : مؤلفة السماعي بعنوان (عيون شاردة) وصف الأنموذج : العنوان السماعي :  
 عيون شاردة ، ب- المؤلف : خالد محمد علي ، ت- تاريخ التأليف : ١٩٩٣ أولاً: سلم المقام : سلم  
 مقام السماعي الرئيسي هو سلم (كرد) على درجة لا عشيران وكما في الشكل رقم (٧) .



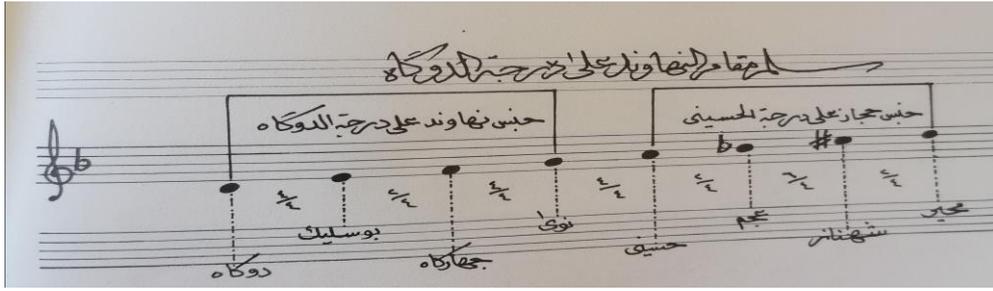
**الخانة الأولى و التسليم :** السلم الأساسي هو كرد على درجة لا قرار عشيران ، إما الخانة الثانية : ارتكزت علي سلم مقام (البيات) على درجة (لا جواب حسيني ) و **الخانة الثالثة:** ارتكزت على سلم مقام (نوا آثر) على درجة (لا جواب حسيني ) و **الخانة الرابعة:** ارتكزت العجم على صول نوى ثم حجاز على ري دوگاه ثم عجم على درجة **الدو: الأجناس اللحنية:** جنس رست على درجة (ري دوگاه) في التسليم ، جنس صبا على درجة (لاحسيني ) في التسليم أيضا، إما الخانة الثالثة والرابعة : فيوجد جنسين حجاز على درجة (لا قرار عشيران)، و جنس اللامي على درجة (لا قرار عشيران ) إما **المدى اللحني:** ( اوكتاف + سابعة كبيرة )، بعد تحليل عينة السماعي تبين **المدى اللحني التالي :** A2 إلى c ، g أوطاً نغمة في العينة هي نغمة صول ، d2 أعلى نغمة في العينة، وفي **الاعادات:** توجد أعادات في الخانة الأولى والثانية ولم يستخدم المرجع في الخانة الرابعة إلى التسليم، إما عدد المرجعات داخل الخانة الرابعة هي ثلاث. وبخصوص **السرعة النسبية للحن** لهذه السماعي هي : في الخانة الأولى والتسليم والثانية والثالثة :

$$\bullet = 45 \quad \bullet = 95$$

ثالثاً: العينة الثالثة ( لونكا )



تحليل العينة الثالثة : مؤلفة لونكاه بعنوان ( الخيال ) : وصف الأنموذج : أ- العنوان: الخيال ب- المؤلف : خالد محمد علي ، ت- تاريخ لتأليف : ١٩٩٧م : سلم المقام : تكونت هذه اللونكا من المقام الرئيسي لها وهو (نهاوند على ري دوگاه ) وكما في الشكل(١٠)



ثانياً: الأجناس اللحنية: توجد أجناس في بداية النوكا: وهو حجاز على درجة ( لا عشيران) ثم يتغير في مقطع رقم (٩) إلى بيات مي ثم يتغير في السطر (١٧) إلى حجاز على درجة ( لا ) ثم في السطر (٤٠) يتحول إلى جنس رست على درجة (الصول سهم ) وفي السطر (٦٦) يتحول إلى جنس رست على درجة (سي أوج ) كار بيمول ثم في السطر (٧٠) يتحول إلى بيات على درجة (لا حسيني ) ثم في السطر (٧٤) في نهايته جنس حجاز على درجة ( ري دوکاه) إلى نهاية القطعة، المدى اللحني : ( اوكتافين ٢ + ثلاثة زائدة ). بعد تحليل عينة السماعي تبين المدى اللحني التالي: D2 إلى a ، a أوطاً نغمة في العينة هي نغمة لا ، d3 - أعلى نغمة في العينة هي نغمة ري )، الاعدادات : توجد مرجعات إعادة في بداية النوكا إلى نهاية السطر (١٣) ثم من السطر (١٧) إلى نهاية السطر (٣١) فقط، إما السرعة النسبية للحن:

السرعة النسبية للحن لهذه السماعي هي :  $\bullet$  . ١٣٥ = .

رابعاً: العينة الرابعة سماعي :

سماعي حجازكار  
SAMA'EE HIJAZKAR

الخانة الاولى  
60  
Khalid Mohammed Ali  
2005

1  
2  
3  
4  
5 التسليم  
6  
7  
8  
9 الخانة الثانية  
10  
11  
12

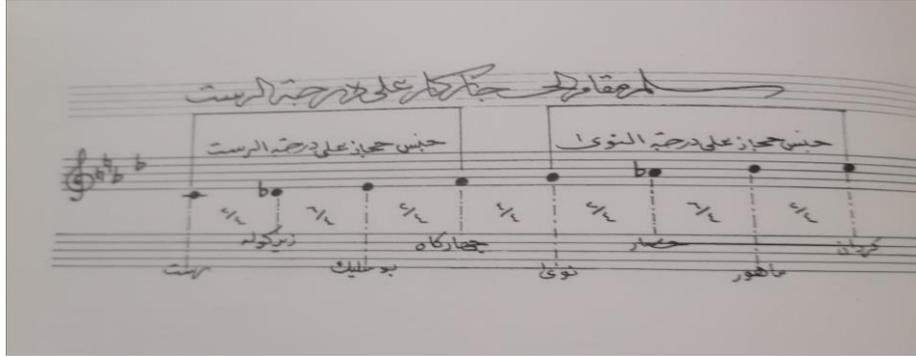
سماعي حجازكار  
SAMA'EE HIJAZKAR

2  
13 الخانة الثالثة  
14  
15  
16  
17 الخانة الرابعة  
180  
22  
26  
29  
34  
38  
42 FIN  
Khalid Mohammed Ali  
2005

تحليل العينة الرابعة : مؤلفة بعنوان (سماعي حجاز كار ).

وصف الأنموذج : أ- العنوان : حجاز كار، ب- المؤلف : خالد محمد علي، ت- تاريخ التأليف : ٢٠٠٥م:

أولاً: سلم المقام : تكون هذه السماعي من المقام الرئيسي لها وهو ( حجاز كار على دو ) وكما



في الشكل (١٣)

الخانة الأولى والثانية : تم التركيز على المقام الرئيسي للسماعي وهو حجاز كار على درجة دو رست، الخانة الثالثة : ارتكزت على سلم مقام ( كرد ) على درجة ( ري دو كاه )، والخانة الرابعة : ارتكزت على سلم مقام ( حجاز كار ) على درجة ( دو كردان )، إما الأجناس اللحنية: هي جنس حجاز على درجة دو و جنس حجاز على درجة الصول . و توجد في بداية السماعي وفي التسليم تحديداً : جنس حجاز كار كرد على درجة دو رست في الخانة الأولى والتسليم، جنس حجاز كار على دو رست في الخانة الثانية، و جنس بيات على درجة دو رست في الخانة الثالثة، و جنس حجاز كار على درجة دو رست حتى النهاية، فلمدى اللحني يتكون: ( اوكتافين + ٣ صغيرة )، بعد تحليل عينة السماعي تبين المدى اللحني التالي: ، d3 إلى g) - أوطى نغمة في العينة هي نغمة دو C أعلى نغمة في العينة هي نغمة دو ( ٣ )، الاعادات : توجد أعادات في الخانة الأولى و من ثم التسليم ثم الخانة الثانية ومن ثم الخانة الثالثة ومن ثم

الخانة الرابعة، السرعة النسبية للحن: السماعي هي: في الخانات الأولى والتسليم والثانية والثالثة،

= ٦٠ ، في الخانة الرابعة = ١٨٠

## الفصل الخامس

**النتائج والاستنتاجات والتوصيات ومقترحات:** نتائج البحث: بعد إن قام الباحث بتحليل العينات الأربعة على وفق نظام التحليل جاءت النتائج كما يلي: **السلم الموسيقي:** هناك تنوع في السلم الموسيقي في القطعة الموسيقية وما بين لونكا والسماعي إما **الأجناس اللحنية:** هناك تنوع في الأجناس الموسيقية في شكل السماعي تحديداً عن بقية الأشكال الموسيقية التي تم تحديدها، فلو نظرنا إلى الأعمال الموسيقية منذ ١٩٧٦ إلى ٢٠٠٥ التي تم تحليلها نشاهد مدى التنوع في الأجناس اللحنية، إما **المدى اللحني:** ففي جميع الأعمال الموسيقية الأربعة التي تم تحليلها نلاحظ المدى اللحني المتنوع ما بين القطعة الموسيقية ولونكا، بينما **الاعادات:** كان التركيز عليها في السماعي و لونكا أكثر من القطعة الموسيقية مما اكتسبها شيء جمالي . **الاستنتاج:** من خلال النتائج السابقة تبين لنا ما يأتي : **سلم المقام:** ظهور استخدام سلالم متنوعة في أعمال الموسيقية للمؤلف. إما **الأجناس:** لم يقتصر الفنان في أعماله الموسيقية علي سلم معين، وإنما اعتمد بشكل كبير على مجموعة من السلالم في أعماله الموسيقية والتي كانت من باب التنوع من قبل الفنان، وفي **المدى اللحني:** ظهور المدى اللحني ( اوكتاف + ٦ ك ) و ( اوكتاف + ٧ ك ) اوكتافين + ٣ ز ) و ( اوكتافين + ٣ ص ) ، حيث يدل في استخدام هذه المديات اللحنية التي تعتبر واسعة في البناء اللحني وهي القدرة التي يتمتع بها المؤلف من خلال ما يتمتع به من ثراء لحني ونغمي في كيفية التعامل مع التأليف في الأشكال الموسيقية إما **الاعادات:** ظهور الاعادات في الشكل الموسيقي لدى المؤلف والتي تعطي صفة الموسيقى المنهجية العربية بالإضافة إلي جمالية العمل الموسيقي .

**التوصيات:** يوصي الباحث الدوائر المعنية والمتخصصة في الموسيقى التابعة لوزارة الثقافة والوزارة التربوية والتعليم العالي العمل على تنظيم مؤتمر بعنوان ( التأليف الموسيقي في الأشكال المنهجية العربية ) للتعريف بأهمية التأليف الموسيقي في الأشكال الموسيقية الآلية العربية والتي من خلالها سيكون رافداً مهماً لطلاب العلم و الموسيقيين والتعرف على نشأت وتطور الأشكال المذكورة .

المقترحات:

- ١ - إجراء دراسة لخصائص أعمال الفنانين العراقيين و العرب في الدول العربية.
- ٢ - إجراء مقارنة ودراسة تحليله علمية بين أعمال الموسيقيين العراقيين القدماء و الموسيقيين العراقيين في العصر الحديث و مدى الاختلاف من خلال تأليف الإشكال المنهجية العربية و ما هي الأساليب الجديد التي يتمتع بها الجليين.
- ٣ - إجراء دراسة لخصائص أعمال الفنانين العراقيين وبقية الفنانين في الدول العربية في جانب التأليف الموسيقي.

المصادر

أولاً : المعاجم والقواميس :

- ١- صادق فرعون ، ٢٠٠٧ ، المعجم الموسيقي المختصر ، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق .

المصادر العربية :-

- ١- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، دت، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والنشر، مصر .
- ٢- البدر ، احمد جهاد ، ٢٠١٩ ، مدخل إلى الأشكال والقوالب الموسيقية الغربية والعربية، دار الفتح للطباعة والنشر، بغداد .
- ٣- الجابري، وليد حسن، ٢٠١٧، نظريات الموسيقى العربية ، دار الفتح ، بغداد .
- ٤- زكريا، حسام الدين ، ٢٠٠٤ ، المعجم الشامل للموسيقى العالمية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
- ٥- فريد، طارق حسون، ٢٠١٦ ، العود العربي من بغداد إلى بابل، دار مكتبة عدنان للطباعة، بغداد .

الأطاريح والرسائل جامعية :-

- ١- امجد عبد الرحيم عبد الكريم، (خصائص الحان أغاني البصرة)، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٢٠ ، ص ٣ .
- ٢- ميسم هرمز توما ، الانسجام الصوتي في مؤلفات الفرقة السيمفونية العراقية ، أطروحة دكتورا غير منشورة،

كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥ م ، ص ٧ .

٣- نيمير إبراهيم جميل، (أسلوب التلحين في أعمال الفنان روجي الخماش )، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية

الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣ ، ص ٥٠ .

#### مقالات و نشر :-

١- عائشة القلاي، ٢٠١٧، مقالة، مقاربة جديدة لتدريس القوالب الموسيقية العربية، المركز التونسي

الموسيقيولوجية ، تونس .

٢- يوسف طنوس، ٢٠١٦، قوالب الموسيقى العربية بين النمطية والابتكار، المؤتمر الدولي الرابع، القالب

والخطاب جدلية الفصل والوصل ، تونس .

#### مواقع الكترونية ( الانترنت ) :

١- <https://www.alittihad.ae/> ، موقع الإمارات اليوم .

٢- <https://ar.warbletoncouncil.org/obra-de> ، الموسوعة العلمية

مقابلات و دوريات : خالد محمد علي، ٢٥-٥-٢٠٢١، مقابلة مع الباحث، اتصال.

#### ملحق رقم (١)

- أسماء الخبراء تحديد أداة التحليل الموسيقي المعيار :-

ت	اسم الخبير	مكان العمل و التخصص
١-	أ.م. د: إحسان شاكر محسن	تدريسي ومقرر الدراسات العليا في كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد / قسم الفنون الموسيقية، الاختصاص (فلسفة موسيقي) أستاذ مادة المنظوم الإيقاع العربي .
٢-	م. نمر ابراهيم جميل	تدريسي ومقرر الدراسة الصباحية في كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد / قسم الفنون الموسيقية /الاختصاص ( علوم موسيقية ) مدرس مادة النظريات العربية.
٣-	م. حيدر زامل هاشم	تدريسي ومقرر الدراسة المسائية في كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد / قسم الفنون الموسيقية . الاختصاص (علوم موسيقية) مدرس آلة العود.